

نيرفانا

قصيدة جديدة

للدكتور حامد طاهر

أعود إليك

بعد تغربي في الليل

والأشباح تتبعني بألف مكان

أعود إليك

بعد تقاذف الأمواج

والرياح المتى تعوى ،

ورغم تشابه المشطآن

أعود إليك

بعد تسلقى قمم المحال ،

ورغبتى فى الفوز بالمجهول

والدننيا بغير أمان

أعود إليك منكسرا

وقد كفنت آمالي بأوراق المخريف

ولم يعد في القلب متسع

لذكرى أو لنسيان

وها .. مرت سنين العمر مسرعة

ولم تترك سوى أثر طفيف

لم تعد تبدو ملامحه على الجدران

وحين يلوح وجهه من رؤى الماضى

يحاول أن يذكرنى

أقاومه ..

وأمضى صافى الوجدان

تشبهنى ..

أنا فى البحر أشبه موجة

تعلو وتهبط دونما فوران

أنا فى الليل مثل فراشة

تهفو لمصباح بلا لمعان

أنا فى المبيد موال لراع

بددته الريح فى أفق بلا آذان

وها أنا قد أتيت إليك مفتقرا أدق المباب

وملاء حقائبى قصص وأعدار وألف كتاب

لنقرأها معا ..

من غير أن ندعو لها أحدا من الأصحاب !

*** **